

المؤتمر الدولي تدريس فلسطين: الممارسة التربوية وشمولية العدالة

دعوة لتقديم أوراق

التاريخ: 12-30 آذار 2018

الموعد الاقصى لقبول المقترحات: 15 نوفمبر 2017

ينظمه كل من:

- دراسات الجاليات العربية والمسلمة في المهجر
جامعة سان فرانسيسكو العامه
الولايات المتحدة الأمريكية
- معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية
جامعة بيرزيت
فلسطين
- معهد دراسات المرأة
جامعة بيرزيت
فلسطين
- بالشراكة مع جامعات ومؤسسات بحثية فلسطينية ودولية ناشطة في مجال التعليم والبحث.

الورقة المفاهيمية:

بمبادرة من دراسات الجاليات العربية والمسلمة في المهجر (AMED Studies-SFSU) وبالشراكة مع معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، ومعهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت، ومجموعة من الجامعات والمؤسسات البحثية الفلسطينية والدولية، سيعقد المؤتمر الدولي في فلسطين بعنوان "تدريس فلسطين: الممارسة التربوية وشمولية العدالة" في الفترة ما بين 12 و 30 آذار 2018.

يصادف العام الأكاديمي الحالي، 2017-2018، ذكرى أحداث هامة في التاريخ الفلسطيني؛ الذكرى الخمسين للاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وسيناء ومرتفعات الجولان (5 حزيران، 2017)، والذكرى الخامسة والثلاثين للغزو الإسرائيلي للبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا (17 أيلول، 2017)، والذكرى المئوية لإعلان بلفور (2 تشرين الثاني، 2017)، والذكرى السبعين لتقسيم الأمم المتحدة لفلسطين (29 تشرين الثاني، 2017) وذكرى مذبحة دير ياسين (9 نيسان، 2018) وذكرى النكبة (15 أيار، 2018).

تتابع ذكرى هذه التواريخ والاحداث وتجلياتها في الحالة الراهنة يكتسب أهمية خاصة، فالاستعمار والاحتلال الإسرائيلي والعنصرية الإسرائيلية يتعمقان ويتوسّخان، في حين أنّ المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني تتخذ أشكالاً متعددة/مختلفة في كافة مناطق السلب والنزوح والاضع المتوتره. وتتشكل الممارسات السياسية الفلسطينية في سياق إقليمي ودولي يتسم بتعمق الفقر والحروب الأهلية والتدخلات الإمبريالية والسياسات الاقتصادية النيوليبرالية اللامحدوده والتحالفات العدائية وإعادة استعمار المناطق التي كانت قد نالت استقلالها السياسي. وقد أدى توطيد التحالفات العالمية والإقليمية تحت بذريعة ما يسمّى "بالحرب على الإرهاب"، والذي تجذّر في الخطاب الشوفيني والاستشراقي والصهيوني وغيرها من الأيديولوجيات التفوقية والعنصرية، إلى تغذية وتعاضم الاسلاموفيا (العداء للإسلام والمسلمين) والعنصرية تجاه العرب، علاوة على تصاعد استهداف الاقليات والمجتمعات المهمشة.

وتنتج هذه الديناميكية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية اجواءً تعليمية داخل وخارج الفصول الدراسية تتجاوز حدود الحرم الجامعي. وقد أدى انتشارالنموذج الليبرالي الحديث في مؤسسات التعليم العالي إلى انكماش المساحات التحررية التي انتجتها الحركات الراديكالية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي في دول الشمال والجنوب، بما في ذلك حركات التحرر الوطني المناهضة للاستعمار. وقد لعبت التحولات المعرفية والتربوية ذاتورا اساسيا في تحدي التعليم الاستعماري القائم على مركزه التفوق الاوروبي والهيمنة الفكرية على المناهج الدراسية، وكان ذلك من ابرز التطورات في الولايات المتحدة وخاصة في المؤسسات التعليمية مثل معركة اوشنهيل – براونزفيل وفي جامعة سان فرانسيسكو العامه، حيث طالبت قياده اطول اضراب طلابي عام 1968 بإنشاء كلية لدراسات العالم الثالث (اي الحركات الناهضة للاستعمار الساسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي). وقد تجاوز إضراب الطلاب في جامعة سان فرانسيسكو العامه هذا حركة حرية التعبير، ليخلق تحول جذري في هيكله وأشكال المناهج التعليمية، كما فتح المجال الفضائي للمبادله في البرنامج الاكاديمي لدراسات الجاليات العربية والمسلمة في المهجر كموقع تربوي وأكاديمي ومجتمعي يتحدى المعرفة الاستعمارية المهيمنة ويناهض المعرفة الاستشراقية والصهيونية والمعادية للمجتمعات العربية والمسلمة بشكل عام والفكر الفلسطيني التحرري على وجه الخصوص.

لقد كان نشوء الجامعات الفلسطينية الوطنية واعتمادها معايير التميز والابتكار الخاصة بها، جزءا لا يتجزأ من حركة النضال والتحرر الفلسطينية المناهضة للاستعمار، والتي أثرت على التعليم الفلسطيني في ظل الاستعمار الإسرائيلي في كل من منطقتي "48" و "67" وكذلك في مخيمات اللاجئين وفي اوساط الشتات الفلسطيني. وهنا يتشابه النضال الفلسطيني التحرري ضد هيمنة المناهج الدراسية الاستعماريه على فكر الأجيال الشباب مع نضالات مماثلة اخرى كانتفاضة طلاب المدارس في جنوب افريقيا ضد التعليم العنصري الدولي (البانتو) عام 1976، ورفض حركات اهل البلاد الاصيليون في امريكا الشماليه لهندية للمدارس الداخلية التي استهدفت تكريس الاستعمار الفكري وحرف الاطفال عن قضايا شعوبهم ، واصرار شعوب امريكا الاتينية على

مقاومة سياسات واسنطن لفرض استعمال اللغة "الإنجليزية فقط" كما حصل ويحصل في بورتوريكو والمواقع المستعمرة في نصف الكرة الغربي.

وفي نفس الوقت تعرضت حركات تحرير المناهج التعليميه والحركات الاجتماعية التي تساندها لقمع شديد من قبل أجهزة الدولة من أمريكا اللاتينية إلى الفلبين، ومن اندونيسيا إلى المكسيك، ومن وسط وجنوب غرب آسيا إلى شمال افريقيا والجنوب الافريقي وبالتالي لم تكن فلسطين استثناءً في ذلك حيث شهد التاريخ الفلسطيني الحديث استهدافاً مبرمجاً من قبل إسرائيل والاستعمار البريطاني لحراكات في حرم المدارس والجامعات ومحاولات لتدمير البنية التحتية للتعليم الفلسطيني. فعلى سبيل المثال، قامت إسرائيل عام 2002 بقصف العديد من المدارس والمؤسسات التعليمية، بما في ذلك مباني وزارتي التربية والتعليم العالي الفلسطينية. وخلال انتفاضة عام 1987، أغلقت إسرائيل الجامعات والمدارس الفلسطينية لعدة سنوات كما شهدنا في جامعة بيرزيت التي اغلقت على ما يقارب اربع سنوات، وكذلك حظرت التعليم الشعبي البديل وعاقبت المربين والآباء والامهات ممن انتهكوا/ن هذا الحظر. وتجدر الاشارة الى ان أي من الجامعات الفلسطينية لم تشهد تخريج فوج كامل قط.

وكما ان هدم البنية التحتية (والفوقيه) للتعليم الفلسطيني كان هدفا استراتيجيا لدولة الاحتلال ومؤسساتها البحثية والأكاديمية. كذلك تم استهداف تدريس فلسطين؛ بتاريخها وجغرافيتها وأجيالها ومقاومتها للاستعمار، كمشروع تعليمي وكدعوة تحررية خارج فلسطين، وعلى سبيل المثال تعرض الاساتذه الذين يدرسون فلسطين وزملاءهم والطلاب الناشطون في حركات التضامن مع قضيه فيسطين العادله في جامعة سان فرانسيسكو العامه ومؤسسات امريكه اخرى لحملات استهدفت إسكات وتخويف وتم مضايقه او يبحثون أو ينشطون دعما لقضيه فلسطين العادله، بحيث تهدف هذه الحملات إلى خلق تأثير اجواء جديده تشابه حملات السناتور مكارثي وتفقد هذه الحملات شبكة لوبي إسرائيلية ممولة ومترابطة سياسيا من كبرى المؤسسات الصهيونية واليمينية الامريكه التي تهدف إلى وقف المد الذي يزداد اتساعاً لمسانده نضال الشعب الفلسطيني العادل في الجامعات الأمريكية، وتترابط هذه الهجمات مع حملات مماثلة في الأكاديمية الأمريكية التي تستهدف الأصوات المعارضة والنقدية للبيرالية الجديده و لترامب وحكومته.

وان استهداف التعليم الفلسطيني يتضح في الضغوطات التي تمارسها الوكالات المانحة الأمريكية وغيرها من الوكالات الدولية، مثل البنك الدولي، لفرض تنقيحات ومراجعات على المناهج الفلسطينية مقابل إعادة تمويل مؤسسات السلطة الفلسطينية، والهدف من ذلك هو عكس المسار المناهض للاستعمار في التعليم الفلسطيني الذي رافق صعود حركة التحرر الفلسطينية. وعلى نحو مماثل ايضا يستهدف دعاه "التفوق الأبيض" إعادة المناهج الاكاديميه الى ما قبل الستينيات بتكثيف حملاتهم لإستعادة ما يسمونه بالتعليم الأوروبي الكلاسيكي والاستعماري وذلك لتطبيعته "بالمحايدة" بما يتعلق بالإبادة الجماعية لاهل البلاد الاصليين والعبودية والعنصرية والإقصاء والاستغلال. في كلتا الحالتين (وحالات اخرى كثيره)، يتمحور الهدف في محو إرث المقاومة، وتجهيل الاجيال الشابه بقضايا شعوبهم وإنتاج مواطنين يطيعون النظام السائد ولا يشكون في الظلم القائم.

وعليه فإن مؤتمر "تدريس فلسطين" سيعم المشاركين المهتمين بالعمل على تأريخ الممارسات المتعلقة بفلسطين ووضعها في سياق تعدديتها وجدلياتها الدقيقة. ويطمح المؤتمر ان يكون مساحة ضرورية للتفكير في كيفية التنقل بين فضاء الفصول الدراسية وما خارج الحرم الجامعي، وقبل كل شيء، فان هذا المؤتمر

سيوفر مجالاً لاعاده النظر في سيرورة البحث والفكر والنظريه. واستنادا على مناقشات متعددة المواقع داخل وخارج الأكاديميا فسيعمل الباحثين والمناصرين والناشطين على نسج مقاربات نظرية وتطبيقات تربوية وفكرية وتخيلات مجتمعية، بهدف إنتاج معرفة متمركزة حول العدالة في ومن اجل فلسطين.

ولضمان التفاعل والتبادل الفكري والمجتمعي ولتعميق الشعور التضامني، سيقضي المشاركون في مؤتمر "تدريس فلسطين" يوم أو يومين في كل موقع من مواقع الجامعات الشريكة في إطار المؤتمر الرسمي وفي إطار التفاعل غير الرسمي مع المجتمعات داخل وخارج الحرم الجامعي (في القرى ومخيمات اللاجئين والمدن، ومع أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والموظفين). وبذا فان المشاركون والمشاركات في هذا المؤتمر سيزورون جغرافية المقاومة الفلسطينية المناهضة للاستعمار.

ولذا فاننا نتوجه بالدعوه إلى مشاركة دولية متموضعة داخل السياق التاريخي وذات صلة بالأوضاع الراهنة لمناقشة إنتاج المعرفة المتمحورة حول العدالة بطرق تأخذ بعين الاعتبار الفرص والقيود للتحليل المقارن. ونحن نسعى بشكل خاص لمشاركه واسعه من الشمال والجنوب الامميين، مع إدراكنا أن الشمال موجود في الجنوب والعكس صحيح، وذلك لتحدي كافه حدود التعليم والتعلم اينما تواجدت في الجمعيات العلمية والفصول الدراسية في الجامعات، والفصول الدراسية الأخرى، والمعتقلات، والنقابات العمالية الرسمية وغير الرسمية، وسياقات الحركات الاجتماعية والنشطاء، وأماكن التعليم والتعلم الرسمية وغير الرسمية.

يرجى تقديم ملخص من 300 كلمة للمداخلات الفردية، أو 500 كلمة كمقترح لجلسات منظمة (تتضمن الملخصات الفردية لأوراق الجلسات المنظمة)، أو طاولة مستديرة أو ورش عمل أو أي شكل إبداعي آخر بموعده اقصاه 15 نوفمبر 2017. الرجاء تقديم السيرة الذاتية المختصرة التي لا تتعدى 250 لكل مشارك ومشاركه عند تقديم ملخص الورقه او الجلسه المنظمه.

بعض المحاور المقترحة للأوراق:

المحور الاول: تدريس فلسطين من منظور العلوم الاجتماعية، مع تخصيص نماذج حالات للدراسة من الوطن العربي، أمريكا اللاتينية، جنوب أفريقيا، شبه القاره الهنديه، امريكا الشمالية، اوروبا، الخ.

المحور الثاني: الخلفيات المعرفية للاساتذة والباحثين القائمين على تدريس فلسطين في دوائرهم. وما المنهجيات المتبعة، وعلاقتها بالاستشراق والصهيونييه وبالمركزيات الثقافية، محتوى المساقات، الفروقات بين السياقات التاريخية- عبر تتبع سير مقارنة زمانيا ومكانيا.

المحور الثالث: اعاده التفكير بتدريس فلسطين وعلاقة الجنوب-جنوب وفتح التساؤلات حول السبل والطرق لاعادة الاعتبار لتدريس فلسطين في العالم.

لمزيد من المعلومات، يرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني:

د. رباب عبد الهادي ria55@sfsu.edu

د. لوردس حبش lhabash@birzeit.edu

د. لينة ميعاري lmiri@birzeit.edu

د. أباهر السقا asakka@birzeit.edu

والبريد الإلكتروني للمؤتمر teach.palestine.amed@gmail.com